

# قادة الـ 20 يضعون إيطاليا تحت المراقبة وزيادة موارد صندوق النقد الدولي



## النقاط الرئيسية في الإعلان الختامي للقمة

هذه المؤسسات ستوضع تحت رقابة مشددة (...) واعتباراً من 2016 ستخضع لنسب أعلى من رأس المال الخاص، «لن نتساهل مع أي عودة إلى السلوكيات التي شهدناها في القطاع المالي قبل الأزمة وسنراقب عن كثب تنفيذ التزاماتنا المتعلقة بالمصارف وأسواق المشتقات المالية وتوزيع العلاوات».

### ● الجنات الضريبية

«ندعو جميع السلطات القضائية إلى أخذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الاختلالات التي تم رصدنا».

### ● المواد الأولية والزراعة:

«تعيين على السلطات الرقابية امتلاك صلاحيات فعلية للتدخل ومنع سوء استخدام السوق»، «تشجيع الإنتاج الزراعي أمر أساسي لإطعام سكان العالم» وقد قررت مجموعة العشرين «الاستثمار في البحث والتنمية في مجال الإنتاج الزراعي ودعمه».

### ● التجارة الدولية:

«في الوقت الذي يمر فيه الاقتصاد الدولي بفترة حرجة فانه من المهم الإشارة إلى فضائل النظام التجاري المتعدد الأطراف لتجنب الحمائية والانعزالية».

### ● التنمية:

«ان الأزمة الغذائية في القرن الأفريقي تسلط الضوء على الأهمية القصوى لتعزيز التدخل العاجل والبعيد المدى لمعالجة انعدام الأمن الغذائي».

ان مجموعة العشرين تدعو إلى تعزيز الاستثمارات في القطاع الزراعي و«التخفيف من تداعيات تقلبات الأسعار» ان مجموعة العشرين «تطلب من الدول الناشئة زيادة مستوى مساعداتها لدول أخرى نامية» «نتمن المبادرات المتخذة في بعض بلداننا لجهة فرض ضريبة على التحاق المالي لغايات شتى، وبيدها ضريبة على التحويلات المالية وأحد أهدافها تعزيز التنمية».

### ● الحوكمة العالمية:

«يجب على مجموعة العشرين ان تبقى مجموعة غير رسمية».

### ● رئاسة مجموعة العشرين:

يعقد الاجتماع المقبل لمجموعة العشرين في يونيو 2012 في لوس كابوس برئاسة المكسيك، وتتأسر المجموعة روسيا في 2013 وأستراليا في 2014 وتركيا في 2015.

كان (فرنسا) أ.ف.ب: فيما يلي أبرز النقاط الواردة في الإعلان الختامي لقمة مجموعة العشرين التي انعقدت يومي الخميس والجمعة في مدينة كان الفرنسية على ساحل المتوسط:

### ● النمو وسوق العمل:

«تتعهد الدول المتطورة اعتماد سياسات من شأنها ان تعزز الثقة وتدعم النمو، وان تضع موضع التنفيذ إجراءات واضحة وموثوقة بها وهادفة لإعادة التوازن إلى الميزانيات العامة». ان الدول التي تتمتع بميزانيات عامة متينة تتعهد «دعم الطلب الداخلي في حال كان الوضع الاقتصادي مهدداً بالتفاقم بقوة». ان الدول التي لديها فوائض جارية كبيرة «تتعهد تطبيق إصلاحات ترمي إلى زيادة الطلب الداخلي، مترافقة مع قدر أكبر من الليونة في أسعار المرافق».

### ● القضايا الاجتماعية:

«نحن مصممون على تعزيز البعد الاجتماعي للعولمة». ان مجموعة العشرين تدعو إلى «قواعد للحمائية الاجتماعية بما يتناسب وأوضاع كل بلد على حدة».

### ● النظام النقدي العالمي:

«نعترف بأن تشكيلة سلة حقوق السحب الخاصة يجب ان تعكس على الدوام الدور النسبي للعملة في النظام التجاري والمالي العالمي»، وسوف «يعاد النظر بها في 2015 على اقرب تقدير».

تتعهد مجموعة العشرين «زيادة ليونة أسعار الصرف» و«الامتناع عن اللجوء إلى خفض قيمة العملات بصورة تنافسية». تدعم مجموعة العشرين «اقترح صندوق النقد الدولي إنشاء خط التسهيل الأثماني الجديد للسيولة والوقاية لكي يصرار في كل حالة على حدة إلى تأمين السيولة في مدى قصير بكفاءة أكبر وإجراءات أخف» للدول المعرضة «لصدمات»، «نحرص على ان يواصل صندوق النقد الدولي امتلاك الموارد اللازمة» و«نحن مستعدون لان نضع في التصرف موارد إضافية بصورة سريعة» تبعاً للمعايير يتم تحديدها لاحقاً.

### ● إصلاح القطاع المالي:

تسعى مجموعة العشرين للوصول إلى وضع «لا تعود فيه أي مؤسسة مالية (اهم من ان تترك لتنتهار) ويتم تجنبها المكلف دفع كلفة قرارات المصارف». ان «مجلس الاستقرار المالي سينشر اليوم لائحة أولى بالمؤسسات المالية الهامة للنظام المالي العالمي،



الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي متحدثاً عن الأزمة

والناشئة الرئيسية في اليوم الاول لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد ان «المشكلة الرئيسية التي نواجهها وحددتنا السلطات الإيطالية بنفسها وشركاؤها هي نقص المصداقية في الإجراءات التي اعلنت». من جهته، اشاد رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو بالخطوة التي اتخذت بشأن إيطاليا مؤكداً انها «همة لمنطقة اليورو وللاستقرار الشامل». من جهتها، قالت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل «نحن سعداء بالنتائج هنا»، وسيوجه فريق من المفوضية التي ستعزز ايضا مراقبتها لإيطاليا، إلى روما الأسبوع المقبل، كما قال باروزو. وأعربت عن اعتقادها بان أوروبا ستشغل بأزمة الدين لسنوات عديدة تقدر بحوالي 10 أعوام، وسعى قادة الدول الغنية

وتشير إلى غياب تقدم ملموس بشأن الإصلاح المالي والوجود المكلف لتسوية مشكلة الديون. وتحت ضغط الولايات المتحدة والدول الناشئة الكبرى وافقت إيطاليا على اتفاق مهين يضع اقتصادها تحت اشراف دولي بهدف إعادة الثقة إلى الأسواق. ويخشى المستثمرون من ان تواجه إيطاليا التي تعاني من دين كبير ونمو ضئيل أزمة مماثلة لتلك التي تعيشها اليونان حالياً ودفعت روما إلى الاستدانة بفوائد هائلة في الأيام الأخيرة.

وأكد رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلوسكوني ان إيطاليا طلبت من صندوق النقد الدولي الاشراف على اصلاحاتها الاقتصادية لكنه قال ان روما رفضت عرضا بالحصول على مساعدة مالية «لا



باراك أوباما مع انجيلا ميركل خلال القمة

كان - أ.ف.ب: دفع قادة دول مجموعة العشرين أوروبا إلى التحرك لمنع انتقال أزمة الدين من اليونان إلى إيطاليا لكنهم أخفقوا في الحصول على اموال لتعزيز قدرة صندوق النقد الدولي على مواجهة الأزمة المالية في العالم. ومع ان قمة العشرين اقرت زيادة موارد صندوق النقد الدولي، لم يعلن القادة أي رقم محدد أو برنامج زمني لتحقيق ذلك وارجاوا بذلك عملياً هذه المسألة. كما ان القيادة لم يعززوا عملياً ضغوطهم في مسألة ديون اليونان التي تواجه أزمة سياسية واقتصادية هيمنت على قمة كان وتهدد بالانتقال إلى إيطاليا. وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما ان «العالم يواجه تحدياً تهدد تعافى اقتصادنا»، معبراً بذلك عن قلق من اخفاق أوروبا في تسوية مشكلة ديونها السيادية. وأضاف «جنناً ان كان لنناقش مع اصدقائنا الأوروبيين كيف سيحسرون قدماً ونبنى الخطة التي أتفقنا عليها الأسبوع الماضي لحل هذه الازمات».

من جهته، حرص الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي استضاف القمة على الدفاع عن حصيلة أدائه خلال ترؤسه مجموعة العشرين طوال سنة.

وقد اشاد به نظيره الأميركي في مقابلة تلفزيونية مشتركة لا سابق لها. لكن الانتقادات ظهرت بسرعة

## الضريبة على التعاملات المالية طرحت للنقاش خلال القمة

كان - أ.ف.ب: احتلت فكرة فرض رسوم على التعاملات المالية في قمة قادة مجموعة العشرين في فرنسا مكانة مهمة في النقاش العام لكنهم لم تشهد بداية تجسيد بعد كما كانت تأمل كل من باريس وبرلين.

وقد انضم عدد من البلدان إلى «معركة» فرنسا، كما قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، معرباً عن ارتياحه لرسوخ فكرة هذه الضريبة الجديدة الضرورية، وذلك للمساهمة في تمويل التنمية لدى الرأي العام.

وقال «ننطلق من وضع يشهد تعثراً تاماً، وبات منصفي، لا هتم حتى اذا لم تتم إعادة انتخابي، حان الوقت لبذل جهد جديد... لم أفكر في السياسة قط على أنها مهنة».

وأضاف ان المفوضية الأوروبية وألمانيا وإسبانيا

## بابانديرو يفوز بثقة البرلمان اليوناني

أثينا - رويترز: فاز رئيس الوزراء اليوناني جورج بابانديرو بثقة البرلمان في تصويت اجري في ساعة مبكرة من امس الاول متفادياً اجراء انتخابات مبكرة والتي كان من شأنها نسف صفقة الانقاذ اليونانية وتضخيم الأزمة الاقتصادية لمنطقة اليورو.

وقال حكومة بابانديرو الاشتراكية بتأييد 153 صوتاً في البرلمان المؤلف من 300 عضو ولم يتطور ترمز من جانب بعض المنشقين في حزب باسوك الذي يتزعمه بابانديرو بعد ان اشار إلى ان فترته كرئيس للوزراء شارفت على الانتهاء.

وقال بابانديرو قبل تصويت البرلمان «آخر شيء اهتم به منصفي، لا هتم حتى اذا لم تتم إعادة انتخابي، حان الوقت لبذل جهد جديد... لم أفكر في السياسة قط على أنها مهنة».

## العالم يقرب من حالة ركود شاملة

غارديان: يقرب العالم أكثر فائتاً من السقوط في حالة ركود بعد فشل قمة العشرين التي سادتها أجواء التعنت وعدم التوافق في التوصل إلى اتفاق بدعم الدول المتعسرة مالياً. أما إيطاليا المنقطة بالديون فلم تجسد بدا من الموافقة على مراقبة صندوق النقد الدولي لإجراءاتها التقشفية. وكانت قمة العشرين في مدينة كان الفرنسية قد انهارت وسط مخاوف من ان تحل إيطاليا محل اليونان وتصبح أساساً أزمة منطقة اليورو. يذكر ان قمة العشرين كانت تأمل موافقة صندوق النقد الدولي على زيادة الموارد بمقدار 250 مليار دولار إلى تريليون دولار، لكن الخلافات بشأن جدوى الزيادة وطريقتها وحجمها والدول المانحة أجبرت قادة القمة على تحويل الأمر إلى اجتماع وزراء مالية مجموعة العشرين في فبراير المقبل. الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي كان متلهفاً على ان تتوصل القمة إلى رقم معين لتهدئة الأسواق ولتكريس رئاسته للقمة. أما بريطانيا فقد ذهبت إلى القمة ولديها آمال ان توافق ألمانيا

على السماح للمصرف المركزي الأوروبي بأن يصبح جهة الإقراض المنقذة لمنطقة اليورو، ولكن آمالها تبددت بعد الخلافات التي سادت قمة العشرين الفاشلة. ومع وصول قمة العشرين إلى طريق مسدود، أصدر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون أشد تحذيراته صرامة بشأن وقع الانهيار المتوقع على الاقتصاد البريطاني، وقال «أزمة منطقة اليورو مستمرة يوماً بعد يوم، وكل يوم يمر بدون حل للأزمة يكون له تأثير قوي على اقتصاد العالم ومنه الاقتصاد البريطاني». وتابع قائلاً: «لن أظهار بأن جميع مشاكل منطقة اليورو قد حلت، فهي في الحقيقة لم تحل بعد (...) إن العالم لا يستطيع ان يبقى متفجعاً على منطقة اليورو بينما نتأثر أسئلة وسلسلة من التغييرات لا نهاية لها. نحن مثل باقي دول العالم بحاجة إلى ان تحل منطقة اليورو مشاكلها. نريد ان نرى المزيد من الإنجاز فيما يخص تفاصيل الحواجز الواقية في منطقة اليورو».

## «السندات».. الحل الأمثل لمحدودي الدخل في السعودية مع ارتفاع أسعار الأضاحي

لن يتمكن المواطن عبدالله آل سليمان من ذبح أضحيته والإشراف على توزيعها هذا العيد كعادته السنوية اقتداءً بهدي الرسول ﷺ، بل سيكتفي بشراء سندات الأضحية من إحدى الجمعيات الخيرية او مكاتب البريد في منطقة عسير، بحسب صحيفة «الوطن» السعودية، فيما اضطرت المسنة «ن.م» إلى تأجيل شراء الأضحية إلى السنة المقبلة عليها تتمكن من تجميع ما يكفي لشراؤها وتخفض الأسعار، قائلة: «للمال الثالث على التوالي وأنا أوجل الشراء لأتمكن من شراء حاجيات أولادي والمنزل الضرورية، فالأسعار ليست في متناولنا». في الوقت الذي أكد فيه مدير إحدى الجمعيات الخيرية بالمنطقة الشرقية ان جمعياته اضطرت لتجديد سعر الأضحية بـ 1400 ريال، بالإضافة إلى التنازل عن لحم الأضحية لصالح الجمعية». وعن أسباب ارتفاع السعر مقارنة بالعام الماضي الذي يتراوح فيه سعر الأضحية بين 950 و1000 ريال، قال الفلاسة «ان الجمعيات اضطرت لرفع السعر بسبب تجار سوق المواشي لأن الجمعيات تشتري الأضحي من الأسواق المحلية وتوزع الأضاحي داخل المملكة». وأضاف: «الوضع اختلف كثيراً العام الحالي بسبب الغفلة التي شهدتها الأسواق»، مؤكداً ان جمعياته أقرت سعر الأضحية بعد «دراسة مستفصنة لتغطية تكاليف شراء الأضاحي ونجحها وتوزيعها، بالإضافة إلى التكاليف الاعلانية والاتصالات بالعملاء». من جهة، أوضح مورد مواش بحفر الباطن عبدالله المطيري ان المبالغت بدأت من المربين والأسواق الكبرى، وقال «الأسعار تتراوح بين 1200 و1500 عند البيع بالجملة، ما يعني وصولها للمد من التجار والباة بزيادة نحو 150 ريالاً لرأس الواحدة وهو ما يتطلب بيعها بسعر أعلى لتصل للمستهلك بنحو ألفي ريال». وأكد المطيري ان الزيادة في الكميات المعروضة من الأضاحي لم تساهم في خفض السعر إطلاقاً، خاصة بعد تهاكس الأسعار من شهر رمضان، وأضاف: «المواشي لا تعاني من أزمة حقيقية فالشعير متوافر بكميات مناسبة والاستيراد عند مستويات قياسية لكن الخلل يمكن في ضبط الأسواق، مما رفع سعر الأضحية إلى هذه الحدود».

## أبعاد سياسية واقتصادية تدعم قرار دخول الشركات الخليجية للسعودية

المهمة التي أقرها مجلس الوزراء الأسبوع الماضي ستفتح مجالات عدة للشركات الخليجية لزيادة استثماراتها في السعودية، الأمر الذي يؤدي إلى جني ثمار عدة في شتى المجالات. وفي ظل الأحداث العربية والتهديدات المتكررة المنبثقة من الصريحة من قبل إيران نجد ان القرار يمثل دفعة كبيرة في زيادة قوة مجلس التعاون الخليجي والترابط بين دوله في ظل الظروف الراهنة، خاصة اذا نظرنا إلى السعودية بالدولة القائدة من بين دول المجلس والداعم الرئيسي في استثمارياته وقوته، ولا يمكن دعم الجانب السياسي الامن خلال قرارات تدعم الاقتصاد المحلي وفتح الأسواق والمحافظة على موارد الدول وأهمها النفط والغاز، هذه الجوانب تتضح جلياً من الشروط التي تم فرضها من قبل مجلس الوزراء في ضرورة عدم وجود شريك اجنبي، والتأكد من ان جميع الشركاء من مواطني مجلس التعاون.

يتفق معظم الاقتصاديين ان عدم وجود سوق في دول مجلس التعاون يعتبر من أهم المعوقات التي تقف حاجلاً أمام التطور والتقدم الاقتصادي لدول الخليج، والدوحة وبيبي خير مثال على ذلك، فجميع الإمكانيات متوافرة من وسائل كبير وأيد عاملة وطنية وغير وطنية، بالإضافة إلى الوسائل التكنولوجية التي تدعم العملية الإنتاجية، إلا ان السوق الذي يتم عرض المنتجات فيه وبيعها من أهم العوامل التي تدعم الاقتصاد في أي بلد.

ولاشك انه لا يمكن مقارنة السوق السعودي بأسواق الخليج الأخرى، وذلك لكبر المساحة، وتزايد أعداد المستهلكين والمتلقين بخلاف الدول الأخرى، التي اعتمدت في كثير من الأحيان على استقطاب الأسواق الأجنبية والاعتماد على موسم معينة لزيادة دخل البلاد بخلاف النفط.

وعلى اعتبار ان السوق السعودي هو المكمل الأكبر والحل الأمثل لأسواق الخليج فإن الخطوة

## ما سر بقاء اليورو مرتفعاً؟



يرى أستاذ الاقتصاد بجامعة هارفارد كينيث روغوف أن فهم سعر صرف العملات عموماً أمر ليس سهلاً إلا ان احتفاظ اليورو بقيمته المرتفعة نسبياً يظل أمراً غامضاً ومثيراً.

ويتساءل روغوف إذا ما كان ذلك راجعاً لثقة من يسميهم «شياطين» أسواق العملات في أن خطة إنقاذ العملة الموحدة التي توصل إليها قادة حكومات مجموعة اليورو ستصمد لأكثر من بضعة أشهر.

وتعتمد الصفقة الجديدة على «خطة» من الحيل المالية المربحة ووزارة الغامضة من دول أسبوية بالمساهمة في تمويل الخطة وحتى الجزء الأهم من الصفقة (الذي يقترح تنازل الدائنين عن 50٪ من ديونهم المستحقة على أثينا) غير كاف لإعادة الاستقرار إلى اليونان الغارقة في بحر من الديون وبعث الحياة في اقتصادها.

وعن سر استمرار ارتفاع اليورو أمام الدولار في وقت تتعاطف فيه شكوك المستثمرين في مستقبل ديون الدول الجنوبية للقارة الأوروبية يقول روغوف إن لديه سببا وجيها واحدا يبرر وجوب سقوط اليورو وستة أسباب أخرى لا وجهه فيها تفسر بقاءه مستقراً أو صاعداً، ويعتقد روغوف أن النظام النقدي الأوروبي (بمعنى آخر اليورو) غير المحتمل النمو يبدو غير قادر بصورة مطردة على الاستمرار بصورته الراهنة، في ظل غياب طريق واضح لتأسيس اتحاد مالي وسياسي متين، وهو ما لن يحدث إلا بتغييرات دستورية.

ويبدو أن البنك المركزي الأوروبي سيجد نفسه مجبرا على شراء كميات كبيرة جدا من سندات الدين (الهالكة) لدول اليورو.

مفضل هذا التحرك قد يكون مفيداً في المدى القصير، أما إذا أصبح شبح إفلاس بعض دول اليورو حقيقة واقعة (وهو ما رشحت وقوعه في ورقة بحثية سابقة)، فإن البنك المركزي الأوروبي نفسه سيجد نفسه بحاجة إلى تمويل. وإذا ظلت الدول الأوروبية الشمالية الأقوى غير مستعدة لقبول هذا التوجه وزادت وتيرة «المغامرة» السياسية فيها، فقد يجد البنك المركزي الأوروبي نفسه مجبرا على إعادة تمويل نفسه من خلال طباعة المال، وفي كلتا الحالتين، يظل خطر تعمق الأزمة المالية مرتفعاً.

ويفسر روغوف الارتفاع الحالي لليورو باستمرار دول الشمال في تقديم العون لنظرائهم في الجناب فضلاً عن احتمال استمرار البنوك المركزية الأجنبية وصناديق الثروة السيادية بمواصلة شراء اليورو للنحوظ ضد أي مخاطر مرتبطة بالدولار وبقاقتصادياتها.

كما ان لدى المستثمرين في النهاية قناعة بان المخاطر الأميركية تعادل في حجتها المخاطر الأوروبية.



SAFAT GLOBAL  
الصفة العالمية

## لحضور الجمعية العمومية العادية

والتي من المقرر عقدها يوم الأثنين الموافق 2011/11/14

الساعة 11 صباحاً في مجمع الوزارات

وزارة التجارة والصناعة - بلوك 2

الدور الأول - قاعة (ب)

مجلس الإدارة

للاستفسار: 22960984